

الوحدة الثالثة: الأطراف والعناصر الفاعلة في التربص الميداني

د. عبد الحكيم لعياضي

ISTAPS SOUKAHRAS

قائمة المحتويات

5	مقدمة
7	II-الأطراف الفاعلة في التربص الميداني
9	خاتمة

مقدمة

يعد التبرص الميداني محطة مهمة في تكوين الطالب ومرحلة يمكن القول عنها حاسمة في مساره الدراسي، إذ تعتبر أول فرصة تتاح للطالب لممارسة وتطبيق المعارف النظرية التي تلقاها في الجامعة، وهذه التدريبات هي حلقة وصل وربط النظري بالجانب التطبيقي وفترة تناوب لهاتين الفترتين.

ولأهمية التبرص الميداني وتأثيره على الطالب المتربص نجد علاقة تفاعلية بينه وبين المؤسسة المستقبلة ومختلف المتغيرات التي تحتوي عليها من مواقف التفاعل والتعامل مع محيط العمل الي يباشر المهام الموكلة اليه والتي تساعد الطالب في تنمية اتجاهاته الايجابية نحو المهنة التي يواكب التبرص بها .

وعلى الرغم مما تطرقنا اليه من الايجابيات والتأثيرات الخاصة بالتبرص الميداني على مكتسبات الطالب المتربص، إلا أنه توجد مجموعة من الصعوبات والمعوقات التي تواجهه في بداية مشواره الفعلي داخل المؤسسات المستقبلة والتي تحدها الفروق الفردية أولا (بين طالب وآخر)، وعلى حسب البرنامج المسطر من طرف المؤسسة المستقبلة، وفي الاخير نوع المؤطر الميداني.

وهذا ما أدى بنا للتطرق في الوحدة تحت عنوان "الأطراف الفاعلة في التبرص الميداني" لتذليل الصعوبات والعراقيل التي يمكن أن تواجهه أثناء فترة التبرص من خلال التعرف على مؤسسة التكوين المتمثلة في الجامعة (معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية) والدور الذي تلعبه كمسؤولة الأولى على الاشراف ومختلف التفاصيل المتعلقة بها، والأستاذ المشرف على التكوين (أستاذ المقياس)، ومدير المؤسسة المستقبلة (DJS. ODEJ. OPOW. Les LIGUES. Les CLUBS SPORTIVES...)، ثم مسؤول التبرص أو ما يسمى بالمؤطر الميداني ويكون على الأغلب مستشار أو مستشار رئيسي بالمؤسسة سابقة الذكر وأهم الصفات التي يجب أن تتوفر فيه، وفي الأخير الطالب المتربص الذي يعتبر جوهر والمستهدف في عملية التبرص والواجبات الضرورية المتبعة في المؤسسة التبرص.

الأطراف الفاعلة في التربص الميداني

إن مسؤولية الاشراف على التربص الميداني للطلبة موزعة بنسب مختلفة على مجموعة من الأطراف هي :

- 1.1 مؤسسة التكوين المرسله (الجامعة):
باعتبارها المؤسسة الأم التي ينتمي إليها الطالب ويمثلها حتى في فترة التربص ، تقع على عاتق هذه المؤسسة العديد من المهام نلخصها في النقاط التالية:
 - التنسيق مع المؤسسات والهيئات المستقبلية .
 - تحرير اتفاقية التربص والتوقيع عليها وفق النموذج المبين في ملحق المرسوم التنفيذي رقم 13- 306 المذكور سابقا .
 - تسليم الطالب كل الوثائق الادارية التي تسهل له القيام بمهامه داخل المؤسسة المستقبلية.
 - تقديم نماذج لكل الوثائق البيداغوجية التي يحتاجها الطالب خلال فترة التربص. وتزويده بمختلف المراجع والكتب والبحوث.
 - المتابعة والاشراف على الطالب طيلة أيام التربص.
 - حسب طبيعة الاختصاص وعروض التكوين يمكن أن تقوم المؤسسة بتقديم منح التربص والتي تشمل مصاريف الأكل والنقل والإقامة التي تحددها المادة 10 من المرسوم التنفيذي رقم 13- 306 المذكور سابقا .
 - التدخل لدى المؤسسة المستقبلية في حال ظهور مشاكل تعيق سيرورة التربص .
 - تقييم تربص الطالب ومنحه علامة من 20 حسب سلم تنقيط واضح .

2.1 الأستاذ المشرف على التكوين:
تنص المادة 7 والمادة 5 من ملحق المرسوم التنفيذي رقم 13-306 المؤرخ في 2013 أعلى أن المؤسسات الجامعة تقوم بتعيين أستاذًا باحثًا كمشرف على التربص، يقوم الاستاذ المشرف بمتابعة الطالب المتربص خاصة من خلال :

- توجيه الطالب نحو العناصر التي ينبغي عليه أن يركز عليها أثناء فترة التربص من حيث السلوك والاتجاهات والقيم والأنشطة الفعلية التي تدرج ضمن المهنة التي يتم اعداده لها.
- مساعدة الطالب على اختيار موضوع مذكرة تربصه وعلى تفكيك عناصره بالرجوع للممارسة المهنية .
- الإجابة على كل الأسئلة التي يطرحها الطالب والتي تتعلق بالربط بين العناصر النظرية والميدانية .
- المساعدة في تحرير مذكرة وتقرير التربص .

3.1 مدير المؤسسة المستقبلية:

- يعتبر مدير المؤسسة (أو الشخص الذي ينوب عليه في هذا المنصب) من الأطراف الهامة والفاعلة في برنامج التربص الميداني لما يقوم به من مجموعة من المهام أهمها :
- استقبال الطالب المتربص ومد يد العون لهم أثناء فترة تربصهم. ويعتبر الاستقبال الأول عامل مهم يحدد بنسبة كبيرة نجاح أو فشل الطالب في أداء التربص الميداني .
 - تعريف الطالب المتربص بالمؤسسة من حيث الطواقم العاملة والمرافق والتجهيزات والأشخاص الذين يمكن أن يتعاون معهم أو يستفيد منهم .
 - الإجابة على مختلف تساؤلات واهتمامات الطلبة التعليمية والإدارية .
 - تقديم الطالب للشخص المسؤول عن المرافقة الميدانية (مسؤول التربص أو الاستاذ المطبق).
 - تمكين الطالب من الوثائق الادارية التي يحتاجها .
 - تقديم التجهيزات المتاحة التي يحتاجها الطلب خلال التربص الميداني.
 - المساهمة في تقييم تربص الطالب.

4.1 مسؤول التربص (الأستاذ المطبق):

هو الشخص المرافق للطلاب المتربص بصورة مستمرة خلال فترة تربصه والمتدخل المباشر في عمله وأدائه ، وحسب التشريع تقوم المؤسسة المستقبلية بتعيين مؤطر (مسؤول تربص) من الاطارات التقنية العاملة لديها ممن يحوزون خبرة 5 سنوات على الأقل . كما يشترط في المسؤول عن التأطير أو الاستاذ المطبق مجموعة من الشروط والصفات هي:

أ/ الصفات الشخصية :

- أن يتصف بالاتجاهات الإيجابية نحو المهنة .
- الالتزام الخلقى التام والقُدوة الطيبة وأن يتسم بأخلاقيات المهنة .
- الاتزان النفسي وقوة الشخصية.
- الدقة والموضوعية وقوة الملاحظة وحسن التصرف في المواقف الحرجة.

ب/ الصفات المهنية :

- الكفاءة المهنية والالتزام بالقوانين واللوائح التي تضبط مهامه داخل المؤسسة .
- حسن السيرة والسلوك .
- العلاقات الجيدة داخل الوسط المهني .
- التعامل مع الطالب المتربص كإنسان واعى له حقوق وواجبات وذو شخصية قادرة على العطاء والتميز.
- ويقوم مسؤول التربص بالمهام التالية:
- استقبال الطالب المتربص واطلاعه على التنظيم الهيكلي للمؤسسة المستقبلية .
- تنظيم التربص لفائدة المتربص واعداد توزيع زمني للأنشطة .
- مساعدة الطالب على اكتساب المعارف المهنية والتطبيقية المختلفة واستخدام مختلف التجهيزات والمرافق ، وتبني الطالب للاتجاهات نحو المهنة المستقبلية
- مساعدة الطالب على تحقيق أهداف التربص.
- تكليف الطالب بالقيام ببعض المهام ومساعدته على تطوير ذاته.
- مساعدة الطالب على اكتشاف أخطائه وكيفية تصحيحها وحل المشكلات التي تعترضه.
- التقييم المرحلي للتربص حسب مدة التربص (الثلث ، الربع، النصف....).
- اعداد تقرير لتقييم عمل الطالب وكذلك سيرته من حيث الانضباط واحترام أخلاق المهنة والعلاقة مع الزملاء .

5.1- الطالب المتربص:

وهو أهم عنصر في هذه العملية والمعني المباشر بها، وعليه أن يلتزم بالعديد من النقاط حتى يتمكن من الاستفادة التامة من فترة التربص. وأهم هذه النقاط هي:

- تمثيل المؤسسة المكونة (الجامعة) أحسن تمثيل وتقديمها على أفضل صورة.
- الانتظام في الحضور والمغادرة للمؤسسة المستقبلية حسب البرنامج المسطر .
- التقيد والالتزام بالقانون الداخلي للمؤسسة المستقبلية .
- احترام جميع الأفراد داخل المؤسسة المستقبلية.
- عدم استغلال أي وثيقة أو تجهيز أو مرفق دون الإذن من مدير المؤسسة أو المسؤول عن التربص.
- تحضير واعداد الوثائق التي تدخل في انجاز مهامه بصورة منتظمة ومستمرة.
- الالتزام بإنجاز جميع الأعمال والأنشطة التي توكل له فقط.
- حضور جميع الاجتماعات واللقاءات التي يستدعى لها .
- الحفاظ على كل الأسرار التي يطلع عليها سواء في الجامعة أو في المؤسسة المستقبلية .

خاتمة

من خلال محاضرتنا نستخلص أن التربص الميداني من حيث اجرائه والاشراف عليه بيداغوجيا وتأطيره ميدانيا يقدم إضافة لكل الأطراف الفاعلة فيه، حيث يسمح للمشرف البيداغوجي (أستاذ المقياس بالمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية) بالاقتراب من الواقع الميداني ويستفيد منه كما يسمح للمؤطر الميداني بتذكر بعض المعارف النظرية والاطلاع على الجديد منها لكي يطور أساليب عمله.

حيث يرى العبيدي (2013) كما يساعد الطالب على اثناء الجانب المعرفي لديه ويعطيه الفرصة لكي يطلع على واقع ممارسة المهنة التي يتم إعدادها لها مستقبلا.

ومن مخرجاته الاندماج والاحتكاك المباشر والمستمر للطالب داخل المؤسسات الرياضية (مكان إجراء التربص)، حيث هذه الخطوة الهادفة تعد همزة وصل للطالب في حياته المهنية والتي يكتسب من خلالها بعض المهارات والخبرات الادارية والشخصية وحتى التعليمية في تولي بعض المهام الادارية، وهذه الخبرة الأولية تمهد له الطريق للاندماج والتكيف مع محيط وبيئة العمل، إلى جانب تجسيد ما تم تعلمه في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية من مكتسبات وتراكمات نظرية وتدريب على استخدام الأدوات والتقنيات في المؤسسة، وهذه الفترة رغم قصرها والتي تعد سداسيا (السداسي السادس) إلا أن الحضور الفعال والمتابعة المستمرة يجعل الطالب شبه مؤهل لشغل المسمى الوظيفي الذي يتماشى والمؤهل العلمي وشعبة الإدارة والتسيير الرياضي الذي يندرج به تخصص تسيير المنشآت الرياضية والموارد البشرية.

ولذلك فنجاح تجربة التربص تحتاج لتظافر جهود كل الأطراف حتى يتحقق قدر من التنسيق بينها وحتى يكون هناك تجانس بين أنشطتها وتلك الغاية من هذه المحاضرة التي تمثل مجموعة توجيهات عامة نأمل أن تساعد على جعل التربص يحقق الأهداف المنتظرة منه في إطار منظومة التكوين الجامعي.

أسئلة التقويم:

- تعتبر مسؤولية الإشراف على التربص الميداني للطلبة موزعة على مجموعة من الأطراف الفاعلة.
- أذكر الأطراف الفاعلة في التربص الميداني. مع الشرح.
- ما هي الشروط والصفات الواجب توافرها لدى المسؤول أو الأستاذ التأطير الميداني؟ باختصار.
- يعتبر الطالب أهم عنصر في عملية التربص الميداني والمعني المباشر بها.
- ما هي الالتزامات الواجب توافرها فيه للاستفادة التامة من فترة التربص؟